المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية
والتعليم العالي
وتكوين الأطر
والبحث العلمي

مذكرة رقم : 132

الرباط في : 26 رمضان المعظم 1430
الموافق لـ : 16 شتنبر2009

إلى السيدات والسادة
- المفتشة العامة للشؤون التربوية؛
- المفتش العام للشؤون الإدارية؛
- مديرات ومديري الإدارة المركزية؛
- مديرتي ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين؛
- النائبات والنواب بالعمالات والأقاليم؛
- مديري مؤسسات تكوين الأطر التعليمية؛
- المفتشات والمفتشين؛
- مديرات ومديري المؤسسات التعليمية العمومية والخصوصية؛
- الأستاذات والأساتذة.

الموضوع : دعم التمكن من اللغات.

المرجع : البرنامج الاستعجالي-المشروع E3.P6.

سلام تام بوجود مولانا الإمام المؤيد بالله،

وبعد، ففي إطار تفعيل البرنامج الاستعجالي، وخاصة المشروع المتعلق بتعزيز التمكن من اللغات، وتنفيذا لبرنامج العمل التربوي برسم السنة الدراسية 2010-2009؛

واستثمارا لنتائج أشغال اليوم الدراسي حول تدريس وتعلم اللغات والترجمة (ماي 2007) وللتقارير التقويمية للتعلمات في منظومتنا التربوية، وخاصة منها التقرير السنوي للمجلس الأعلى للتعليم برسم سنة 2008 وتقرير البرنامج الوطني لتقويم التعلمات الصادر برسم السنة الجارية 2009؛ والتي سجلت تراجع مستوى المتعلم(ة) في اكتساب التعلمات والكفايات الأساس في اللغات؛

يشرفني إخباركم بأنه تقرر إيلاء مجال تدريس اللغات كل العناية والاهتمام، عبر اتخاذ مجموعة من التدابير الرامية إلى الرفع التدريجي من مستوى تمكن المتعلمات والمتعلمين من الكفايات اللغوية، وفق منهجية عملية قابلة للتنفيذ.

وتهدف هذه التدابير إلى :

- تعزيز التمكن من **اللغة العربية** وتحسين استعمالها في التدريس والتواصل داخل المؤسسات التعليمية؛
- تحسين تدريس **الأمازيغية** وتعلمها؛
- انفتاح شخصية المتعلم(ة) من خلال تشجيع الإقبال على تعلم **اللغات الأجنبية** والاطلاع على الثقافات والحضارات الأخرى؛
- تيسير استيعاب مكتسبات التطور العلمي والتكنولوجي بالاستفادة من **التعدد اللغوي والترجمة**؛
- تشجيع التجديد والإبداع والبحث التربوي في مجال اللغات.

ولتحقيق هذه الأهداف يتعين أن تتجه الجهود والاهتمامات، في مجال تدريس اللغات إلى :

1. التركيز على **الكفايات والتعلمات الأساس**، وتأمين الحد الأدنى من التمكن من استعمال اللغة بالنسبة لجميع المتعلمات والمتعلمين في القراءة والكتابة والتواصل الشفهي؛
2. اعتماد **اللغة المستعملة في تدريس المواد الدراسية وحدها** في التواصل التربوي خلال إنجاز الدروس وداخل المؤسسة؛
3. تحسين وملاءمة **التقنيات البيداغوجية وطرائق التدريس**، وتوفير **الوسائل والوسائط الديدكتيكية** (السمعية-البصرية-الرقمية) المساعدة على تدريس وتعلم اللغات؛
4. تأمين الدعم التربوي لفائدة المتعلمات والمتعلمين الذين يعانون من صعوبات في مجال تعلم اللغات؛
5. تطوير أساليب **التقويم** وملاءمتها مع المقاربة البيداغوجية (المقاربة بالكفايات)؛

6. تنظيم **دورات تكوينية منتظمة في التدريس بالكفايات** وفي استعمال الروائز في تقويم المكتسبات اللغوية؛

7. تكثيف أنشطة **التأطير** والمراقبة التربوية من أجل تحسين مستوى التمكن من اللغات؛

8. جعل التمكن من اللغة محورا ثابتا في كل **الأنشطة والمسابقات التربوية والثقافية والفنية** داخل المؤسسة وخارجها.

ومن أجل التفعيل الأمثل لهذه الإجراءات ينبغي اتباع الخطوات التنظيمية الآتية :

بالنسبة لهيئة التدريس :

- يتقيد أساتذة وأستاذات جميع المواد الدراسية لزوما باللغة المستعملة في تدريس موادهم وحدها في التواصل التربوي في الفصل الدراسي وداخل المؤسسة، وإعطاء القدوة للمتعلمات والمتعلمين في هذا المجال، خلال الحصص الدراسية وأثناء اللقاءات والأنشطة والمسابقات التربوية؛

- يشارك الأستاذ(ة) في وضع وتنفيذ برنامج عمل، للارتقاء بالتعلمات اللغوية، يتضمن إجراءات عملية، يتم تكييفها حسب المستويات والأسلاك، منها :

- تشجيع المتعلمات والمتعلمين على مطالعة النصوص والقصص، وذلك باستثمار الكتب والمراجع المختلفة المتوفرة في الخزانة المدرسية أو الإنترنيت، أو غيرها من مصادر المعلومات، وتكليفهم بقراءتها في إطار التعلم الذاتي، وبجمع معطيات معرفية حول مواضيع ذات صلة بالمقررات، وإعداد ملخصات أو عروض مصغرة تقدم وتناقش في الفصل، وتحتسب ضمن الأنشطة خارج الصفية؛

- تنظيم أنشطة مشتركة بين الأقسام في مجالات المسرح والشعر والحكاية والغناء، وتستثمر هذه الأنشطة المشتركة في التظاهرات الثقافية وخلال الاحتفال بالأعياد والمناسبات الدينية والوطنية؛

- إيلاء التقويم التكويني عناية خاصة، لما له من أهمية في التتبع المنتظم لأسباب تعثر المتعلمات والمتعلمين، وتحليلها قصد معالجتها في الإبان؛

- اعتماد "الحقيبة التربوية" ضمن أدوات التعلم، وهي عبارة عن ملف ملازم للمتعلم(ة) يرتب فيه كل إنجازاته من فروض وواجبات وإنتاجات كتابية

وأنشطة، ويعتمده في التتبع والتقويم الذاتيين لاستدراك تعثراته وتعزيز مكتسباته وتطوير كفاياته، ويدون فيه ملاحظاته ويحينها بنفسه حسب تحصيله وتقدمه في اكتساب الكفايات اللغوية؛

- بلورة برامج للدعم تأخذ بعين الاعتبار الحاجات الحقيقية للمتعلمات والمتعلمين، مما يستدعي توزيعهم إلى مجموعات أثناء إنجاز أنشطة الدعم تتشكل حسب حاجاتهم الآنية؛ كما يمكن، حسب نوعية الصعوبات المرصودة، تكليف المتعلمات والمتعلمين بأنشطة موجَّهة تنجز خارج الفصل؛

- توجيه المتعلمات والمتعلمين لاختيار مقاطع حوارية أو مشاهد من مسرحيات أو أفلام ذات صلة بوحدات المنهاج الدراسي والتمرن على أدائها بهدف تقديمها أمام زميلاتهم وزملائهم، والعمل على أن تخصص النوادي التربوية فقرات ضمن برامجها لهذه الأنشطة. وتحتسب الإنجازات ضمن الأنشطة خارج الصفية؛

- تنظيم مسابقات دورية، فيما بين مجموعات القسم، وبين مجموعات الأقسام، لتشجيع الإبداع الأدبي والفني في مجال اللغات (شعر، قصة، مقالة، تعليقات، حوارات، مقابلات صحفية...)؛

- مراعاة ميولات المتعلمات والمتعلمين واهتماماتهم، وإشراكهم في تحديد حاجات المؤسسة إلى الكتب وفي تدبير فضاءات المطالعة؛

- تجميع الإنتاجات الكتابية الجيدة في سجل يمثل ذاكرة القسم؛ يتم تثمينه بنشره في المجلة الحائطية و/أو النشرة المدرسية.

بالنسبة لهيئة التأطير والمراقبة التربوية:

- ينظم المفتش(ة) لقاء تربويا، واحدا على الأقل، في مستهل السنة الدراسية، لفائدة المدرسات والمدرسين يتناول فيه، فضلا عن قضايا المنطقة التربوية، العناصر الآتية :

- التعريف **بنتائج التقويمات الوطنية والدولية** في مجال التمكن من اللغات وأسباب تراجع تعلمها؛

- حث الأستاذات والأساتذة على التقيد **باللغة المستعملة في تدريس المادة وحدها** في التواصل التربوي في الفصل الدراسي وداخل المؤسسة؛ وإعطائهم القدوة في هذا المجال خلال الندوات التربوية والزيارات وسائر اللقاءات؛

- التعريف **بمستجدات الموسم الدراسي في مجال الوسائل والوسائط الديدكتيكية** (السمعية- البصرية-الرقمية) ومنهجية تنويع استعمالها في تدريس اللغات؛

- تشجيع **تبادل الخبرات والتجارب الناجحة**، في مجال التمكين من اللغة، فيما بين أستاذات وأساتذة المنطقة التربوية؛

- تحديد حاجة الأستاذات والأساتذة إلى **التكوين** وبحث السبل الكفيلة بتلبيتها.

- يضع المفتش(ة) خطة، بمشاركة الأساتذة، للارتقاء بالممارسة اللغوية ضمن برنامج عمله التربوي تتضمن ما يأتي :

- بدائل عملية لمعالجة أسباب تراجع التمكن من استعمال اللغة؛

- محاور لتكوين الأساتذة تتضمن أيضا استعمال الروائز في تقويم التعلمات ومستجدات الموسم الدراسي في مجال الوسائط الديدكتيكية؛

- رزنامة لتبادل الخبرات والتجارب داخل المنطقة التربوية.

- يقوم المفتش(ة) بتأطير الأستاذات والأساتذة وتتبع مدى التزامهم بتنفيذ برنامج الارتقاء بالممارسات اللغوية واحتساب ذلك في تقويم أدائهم المهني؛

- يرفع المفتش(ة) تقريرا دوريا إلى المنسقية الجهوية يتضمن حصيلة عمله فيما يخص تحسين تعلم اللغات والنتائج التي تم تحقيقها والمنهجية المتبعة في ذلك، والصعوبات والإكراهات والبدائل المقترحة لتجاوزها؛

- ترفع المنسقية الجهوية تقريرا تركيبيا عن حصيلة التدابير المتخذة في مجال تحسين تعلم اللغات على صعيد الجهة.

وتشرف الإدارة التربوية للمؤسسة، بمساهمة كافة مجالسها، على تنظيم كل العمليات والأنشطة الكفيلة بتحسين الممارسة اللغوية والارتقاء بها؛ وفي هذا الإطار ينبغي :

- جعل النهوض بتعليم وتعلم اللغات ضمن أولويات مشروع المؤسسة وتخصيص حيز ضمنه لتعزيز الرصيد المكتبي وتوفير عدة تتلاءم ومتطلبات المقاربة البيداغوجية المعتمدة في تدريس اللغات (تجهيزات سمعية-بصرية-رقمية، كتب، معاجم، قصص...)، في انسجام تام مع المنهاج؛

- إحداث مجلة حائطية و/أو نشرة للمؤسسة، يشرف عليها مدرسات ومدرسو اللغات والترجمة، قصد التعريف بإنتاجات المتعلمات والمتعلمين وتشجيعهم على مزيد من العطاء والاهتمام باللغات؛

- تخصيص جوائز تحفيزية وشواهد تقديرية للمتميزين وللمتعلمات والمتعلمين الذين حققوا تقدما ملحوظا في اكتساب الكفايات اللغوية؛

ونظرا للدور الحاسم للتمكن من اللغات في التحصيل واكتساب المعارف وتنمية الكفايات الأساسية، فالمرجو من السيدتين والسادة مديرتي ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، والسيدات والسادة نائبات ونواب الوزارة، والسيدات والسادة مفتشات ومفتشي التعليم، والسيدات والسادة رئيسات ورؤساء المؤسسات التعليمية، والسيدات والسادة الأستاذات والأساتذة، كل في دائرة اختصاصه، أن يولوا كامل العناية لتنفيذ مقتضيات هذه المذكرة والسهر على تحقيق الأهداف المتوخاة منها، **والســـــلام.**

كتابة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي
الكاتب العام

يوسف بلقاسمي